7. تكييف جميع المناهج الدراسية للمدارس الابتدائية والثانوية لمواجهة تحديات مجتمع المعلومات، مع مراعاة الظروف الوطنية؛
8. تأمين نفاذ جميع سكان العالم إلى الخدمات التلفزيونية والإذاعية؛
9. التشجيع على تطوير المحتوى وتهيئة الظروف التقنية اللازمة لتيسير وجود واستخدام كل لغات العالم في شبكة الإنترنت؛
10. تأمين تمتع أكثر من نصف سكان العالم بالنفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أماكن قريبة.

إن ما يلفت النظر سريعاً في هذه اللائحة هو الأهمية المعلقة على الإتصال والولوج إلى شبكات المعلومات وانتشار تلك الشبكات في جميع المجالات المهنية والخاصة سواء كانت علمية أو مجتمعية أو دراسية. باختصار: شبكة المعلومات للجميع حيثما كانوا ومتى شاؤا وبأسرع إمكانياتها. أما الأمر الثاني فهو المحتوى الملائم باللغات المحلية حتى يتمكن الجميع من استثمار مجتمع المعلومات بشكل منتج و مثمر مفيد.

يعتقد مؤلفو هذا الكتاب ويشاركهم مركز بحوث التنمية الدولية الاعتقاد بأن الشبكات اللاسلكية تلعب دورا رئيسياً في تحقيق الغايات التي التزم بها مسؤولو العالم و تساعدهم على نشر المعرفة في أبعد القرى. إننا نحلم بأن تمتد شبكات الألياف الضوئية في كل مكان من العالم وتصل مدننا بقرانا فيمكن عندها لأطفال القرى النائية والجبال والوديان الوصول إلى المعلومات ووسائل التعليم نفسها التي يستعملها تلامذة و طلاب المدن الكبرى. نحلم برؤية خبراء المياه و خبراء الصحة في دوائر المحليات البعيدة عن المدن يدخلون شبكات المعلومات من قراهم مثلما يستعمل خبراء البترول من عمق الصحراء الشبكات الخاصة ويستعينون ببنوك المعطيات وصور الأقمار الاصطناعية لترشيد أعمالهم. كل ذلك ممكن كما نرى في بعض الحالات المقدمة في هذا الكتاب.

تقدم الشبكات اللاسلكية بديلاً أرخص ويمكن نشره بوقت أقل من الألياف الضوئية أو بشكل مؤقت في بعض الأحيان. بذلك نستطيع تقليل الفجوات الرقمية وأحياناً نستطيع القيام بما لم تقم به الدول المتقدمة نفسها كما هو الحال في انتشار التلفون الخليوي في الدول النامية أكثر مما في الدول المتقدمة بسبب الحاجة لبنية تحتية حديثة و بشكل سريع وغير معرض للتلف المكلف كما في حالة شبكات التلفون الأرضي. إن انتشار الشبكات اللاسلكية يسهل وصول المدارس إلى عالم المعرفة دون الحاجة إلى تمديدات تلفونية أو تمديدات كابلات في جميع القاعات فمن المعروف أن البنية التحتية في المدارس الجامعات ودوائر الحكومة في الدول النامية أو الدول الفقيرة تفتقر إلى أبسط الوسائل فما بالنا بشبكات الكومبيوتر. من الأمثلة التي يمكن سردها هنا هو مشروع مدينة فاس المغربية التي تقوم حالياً و بمساعدة جامعة الأخوين في إفران بمد شبكة لاسلكية تربط عدداً من مكاتب البلدية ودوائرها. يمول مركز بحوث التنمية الدولية – كندا هذا المشروع الذي سوف يساهم بإيصال مجتمع المعلومات إلى دوائر قد يكون من الصعب التفكير بربطها بالألياف الضوئية رغم حاجة الموظفين فيها إلى طاقات أكبر من سعة الشبكة لتبادل معلومات أكثر و بشكل أسرع أو شبه فوري. كما سيقوم الباحثون و خبراء المدينة باستعمال خدمة التلفون عبر الانترنت مما سيعطي المدينة إمكانية التخابر الداخلي شبه المجاني. قد يكون من الممكن مستقبلاً تجهيز كل مكاتب الموظفين بخدمة التلفون الداخلي على